وقال آخر

إذا لم تزن حسن الجسوم عقول ۞ ولا خير في حسن الجسوم ونبلها

وقال آخر

إذا لم يكن للمرء عقل يزينه ۞ ولم يك ذا خلق قويم ولا أدب

فهل هو إلا ذو قوائم أربع ۞ وإن كان ذا مال كثير من الحسب

وقال بعض الحكماء ذو العقل لا يبطره المنزلة الرفيعة والعز الكامل كالجبل لا يتزعزع وإن اشتدت به الريح والجاهل يبطره أدنى منزلة كالحشيش يحركه أضعف الريح وقال في المعنى تأبط شرا

ولست بمفراح إذا الدهر سرني ۞ ولا جازع من صرفه المتردد

وقال بعضهم

ما شيء أحسن من عقل زانه علم ومن علم زانه حلم ومن حلم زانه رفق ومن رفق زانه تقوى وقال بعض الحكماء العقل ولادة والعلم إفادة ومجالسة العلماء زيادة

وقيل العقل أحسن حلية والعلم أفضل قنية

الباب الثاني في فضل العلم نظما ونثرا

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب العلم تكفل الله برزقه وقال أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه أربع يسود بها العبد العلم والأدب

والفقه والأمانة وقال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه قيمة كل امرئ ما يحسنه فأخذ الشاعر حيث يقول

لا يكون العلي مثل الدني ۞ لا ولا ذو الذكاء مثل الغبي

قيمة المرء ما يحسنه ۞ قضاء من الإمام علي

وقال رضي الله عنه كفى بشرف العلم أنه يدعيه من لا يحسنه ويفرح إذا نسب إليه وكفى بالجهل ذما أنه لا يبرأ منه من هو فيه ويغضب إذا نسب إليه

وقال الشاعر

كفى شرفا بالعلم دعواه جاهل ۞ ويفرح إن أمسى إلى العلم ينسب

ويكفي خمولا بالجهالة أنني ۞ أراع متى أنسب إليها وأغضب

وقال الأزهري العلم ذكر ولا يحبه إلا ذكور الرجال ولا يزكيه إلا مؤنثهم وقيل لابن دريد أي الكنوز أفضل فقال العلم الذي خف محمله وهو في الملأ جمال وفي الوحدة أنس يرأس به حامله وينبل الراغب فيه فالمال محمل ثقيل والهم به طويل إن كان صاحبه في ملأ

Copyright © King Saud University